فاعلية التعلم النشط في تنمية مهارات الإنتاج الفني لدى طالبات المرحلة المتوسطة

The Effectiveness of Active Learning in Developing Artistic Production Skills among Middle School Female Students

المدرس المساعد: سهاد رشيد علي

Assistant Instructor: Suhad Rashid Ali

المديرية العامة لتربية ديالى

Suhad008200@gmail.com

الكلمات المفتاحية :التعلم النشط، مهارات الإنتاج الفني، المرحلة المتوسطة، الأداء المهاري.

Keywords: Active Learning, Artistic Production Skills, Middle School, Skillful Performance.

الملخص

يهدف هذا البحث إلى استقصاء "فعالية التعلم النشط في تنمية مهارات الإنتاج الفني لدى طالبات المرحلة المتوسطة"، ووزن أثرها بميزان الأداء المهاري المعاصر. تنطلق الدراسة من فرضية أن الانتقال من نمط "التلقين والمحاكاة" إلى نمط "المشاركة الفعالة" يساهم في كسر الجمود الإبداعي وتعميق القدرات الأدائية لدى الطالبات. اعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي، واستخدم بطاقة ملاحظة الأداء واستمارة تقييم المنتج الفني كأدوات للقياس. وخلصت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست بالتعلم النشط، مما يؤكد أن استعادة دور الطالبة كعنصر "منتج ومبتكر" هو المرتكز الأساسي لتطوير مخرجات التربية الفنية وتحصين الهوية الإبداعية ضد النمطية.

Abstract

This research aims to investigate the "Effectiveness of Active Learning in Developing Artistic Production Skills among Middle School Female Students". The study stems from the hypothesis that moving from "rote imitation" to "active participation" contributes to breaking creative stagnation and deepening students' performance capabilities. The research adopted the quasi-experimental method, using a performance observation card and an artistic product evaluation form as measurement tools. The results showed statistically significant differences in favor of the experimental group, confirming that restoring the student's role as a "productive and innovative" element is the fundamental pillar for developing art education outcomes and fortifying creative identity against stereotyping.

المقدمة

تعد التربية الفنية في جوهرها أحد المرتكزات الأساسية في بناء الكيان الإنساني وتنمية الذائقة الجمالية، فهي ليست مجرد نشاط ترفيهي أو ممارسة يدوية عابرة، بل هي "ميزان" تنعكس عليه قدرة الطالبة على الابتكار والتعبير عن الذات وتشكيل الهوية الثقافية والجمالية. وفي ظل التحولات التربوية المعاصرة، تزايد الاهتمام بضرورة الانتقال بمادة التربية الفنية من الأنماط التقليدية في التدريس التي جعلت من الطالبة "متلقياً سلبياً" يكتفي بمحاكاة النماذج الجاهزة إلى رحاب "التعلم النشط" الذي يضع الطالبة في مركز العملية التعليمية، ويحفز لديها مهارات التفكير والإنتاج الإبداعي (البسيوني، 1994، ص 40).

إن المرحلة المتوسطة تمثل انعطافه حرجة في النمو الفني والوجداني للطالبات، حيث تتشكل في هذه المرحلة القدرات الأدائية وتتبلور المهارات التشكيلية وتنمو القدرة على النقد الفني؛ ولذا فإن اعتماد استراتيجيات تدريسية فاعلة تتجاوز حدود التلقين الصم أصبح ضرورة ملحة لمواكبة التطورات التربوية الحديثة. ومن هنا، يبرز "التعلم النشط" كفلسفة تربوية ومنهج إجرائي يسعى إلى إشراك الطالبات بشكل مباشر في تخطيط وتنفيذ وتقويم العمل الفني، مما يسهم في نقل الحصة الدراسية من مجرد "تطبيق آلي" إلى "بيئة إنتاجية" صانعة للجمال (سعادة، 2018، ص 30).

وتأسيساً على ما تقدم، فإن فعالية التعلم النشط لا تقتصر على الجانب المعرفي فحسب، بل تمتد لتشمل تنمية "مهارات الإنتاج الفني"، وهي المهارات التي تمكن الطالبة من تطويع الخامات والأدوات الفنية وتحويل الأفكار المجردة إلى مخرجات بصرية ملموسة تتسم بالدقة والابتكار. إن هذا البحث يسعى إلى تقديم رؤية إجرائية تجمع بين استراتيجيات التعلم الحديثة وبين متطلبات العمل الفني الإبداعي، لوزن أثر هذه الاستراتيجيات في الارتقاء بمستوى الأداء المهاري لدى طالبات المرحلة المتوسطة (زيتون، 2008، ص 34).

مشكلة البحث

تتجلى مشكلة البحث في الفجوة الملموسة بين الأهداف الإبداعية للمناهج وبين الواقع التطبيقي الذي يغلب عليه "الجمود الأدائي" والنمطية، نتيجة الركون لطرائق التدريس التقليدية التي تُعلي من شأن المحاكاة على حساب التجريب والاكتشاف؛ وهو ما أكدته الدراسات الحديثة حول تدني مستوى مهارات الأداء الفني والقدرة على تطويع الخامات لدى طالبات المرحلة المتوسطة، ومن هنا برزت الحاجة لاستخدام استراتيجيات "التعلم النشط" كبديل تربوي لسد هذه الفجوة وتنمية مهارات الطالبات، مما يضعنا أمام التساؤل الرئيس" :ما فعالية التعلم النشط في تنمية مهارات الإنتاج الفني لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟"

أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث في شقين متكاملين؛ إذ يمثل في جانبه النظري رافداً للمكتبة التربوية عبر تقديم إطار مفاهيمي يزاوج بين فلسفة التعلم النشط وخصوصية مادة التربية الفنية، موضحاً المنطلقات الفلسفية التي يستند إليها الإنتاج الفني في ظل المداخل التدريسية الحديثة، بينما تبرز قيمته التطبيقية في تزويد معلمات التربية الفنية بنماذج إجرائية ودروس عملية تساعدهن على تحويل المرسم المدرسي إلى مشغل فني فعال، مما يسهم بشكل مباشر في رفع دافعية الطالبات نحو الإنتاج الإبداعي وتطوير مهاراتهن الأدائية والجمالية.

أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تحديد مهارات الإنتاج الفني: الكشف عن قائمة المهارات الأدائية والجمالية الواجب توافرها لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مادة التربية الفنية.

2. قياس الفعالية: معرفة أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط (مثل فكر–زاوج–شارك، التعلم بالمشروع) في تنمية المهارات الإنتاجية لدى عينة البحث.

3. معالجة الجمود الإبداعي: تفعيل دور الطالبة كعنصر منتج ومبتكر من خلال بيئة تعليمية نشطة تكسر حدة النمطية والمحاكاة التقليدية.

4. تطوير الأداء المهارى: الوصول إلى مخرجات فنية تتسم بالدقة والابتكار عبر استثمار خامات البيئة وتوظيفها بأساليب غير تقليدية.

منهج البحث

تحقيق أهداف البحث ووزن نتائجه بدقة إجرائية، اعتمدت الباحثة على المنهج شبه التجريبي بوصفه المنهج الأنسب للمواقف التعليمية الميدانية، حيث يقوم هذا التصميم على موازنة المجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة) مع تطبيق القياسين القبلي والبعدي؛ إذ خضعت المجموعة التجريبية للبرنامج التعليمي المقترح القائم على استراتيجيات التعلم النشط المتنوعة، في حين استمرت المجموعة الضابطة في دراسة المادة التعليمية وفق الطريقة التقليدية القائمة على العرض والمحاكاة النمطية. وبغية ضمان دقة النتائج ووزن الأثر المهارى، قامت الباحثة ببناء وتطوير أدوات قياس محكمة تمثلت في بطاقة ملاحظة الأداء المهاري المخصصة لرصد وتحليل سلوك الطالبة الإجرائي أثناء عملية الإنتاج الفني داخل المرسم المدرسي، بالإضافة إلى بناء استمارة تقييم المنتج الفني لتقييم المخرجات النهائية من

لوحات ومجسمات وفق معايير جمالية وتقنية دقيقة، مما يتيح للباحثة استخلاص الفروق الإحصائية وبيان مدى فاعلية المتغير المستقل في تنمية المهارات الإنتاجية لدى عينة البحث.

المبحث الأول: التعلم النشط (المنطلقات الفلسفية والاستراتيجيات)

أولاً: مفهوم وفلسفة التعلم النشط

لا يعد التعلم النشط مجرد مجموعة من التقنيات التدريسية العابرة، بل هو فلسفة تربوية عميقة تقوم على تغيير "مركز الثقل" في العملية التعليمية من المعلمة إلى الطالبة. ففي الوقت الذي كان فيه التعليم التقليدي يحصر دور الطالبة في "الاستقبال السلبي" وإعادة إنتاج المعرفة، جاء التعلم النشط ليعيد صياغة هذا الدور لتكون الطالبة هي المحور، والمكتشفة، والمنتجة للمعلومة والجمال في آن واحد (سعادة، 2018، ص 30).

وتشير الدراسات المرجعية إلى أن التعلم النشط يعتمد في جوهره على استثارة العمليات الذهنية العليا؛ حيث لا تكتفي الطالبة بمشاهدة الخطوات العملية لإنتاج اللوحة، بل تنخرط في عمليات التحليل، والتركيب، والنقد الجمالي. إن هذا التحول المعرفي هو ما يُطلق عليه "التعلم ذو المعنى"، الذي يضمن بقاء أثر التعلم وانتقاله من مجرد ممارسة داخل المرسم إلى مهارة إنتاجية مستدامة (أبو جادو ونوفل، 2017، ص 116).

ثانياً: التعلم النشط وخصائص النمو لطالبات المرحلة المتوسطة

تعد المرحلة المتوسطة (المراهقة المبكرة) من أدق المراحل النمائية، حيث تشهد تحولات جذرية على المستويات المعرفية والانفعالية. ويرى (أبو جادو ونوفل، 2017، ص 225)، أن طالبة هذه المرحلة

تنتقل إلى مرحلة "العمليات المجردة"، مما يجعلها قادرة على بناء فرضيات فنية وتخيل نتاجات جمالية معقدة قبل البدء بتنفيذها. ويتقاطع التعلم النشط مع هذه الخصائص في نقاط جوهرية:

1. إثبات الذات والاستقلالية: تميل طالبة المتوسطة للتحرر من التبعية الفنية؛ لذا فإن استراتيجيات التعلم النشط تمنحها المساحة لاتخاذ قراراتها الفنية الخاصة، مما يعزز ثقتها بمنتجها ويحوله إلى "كيان إبداعي" يعبر عن شخصيتها (سعادة، 2018، ص 67).

2. النزعة الجماعية (التعلم بالأقران): توظيف استراتيجية "فكر–زاوج–شارك" يستثمر الأهمية المتزايدة للزملاء في هذا السن لتحويلها إلى "تفاعل منتج"، حيث تتبادل الطالبات الخبرات التقنية، مما يقلل من حدة النقد الذاتي القاسي الذي قد تعاني منه الطالبة في هذه المرحلة (خماد وبن نويوة، 2021، ص 543).

3. تنمية التفكير الناقد: إن القدرة على وزن الأمور بميزان عقلي وجمالي هي سمة بارزة في هذا العمر، والتعلم النشط ينمي هذا الحس، فلا تعود الطالبة تقبل الحلول الجاهزة، بل تسعى لاكتشاف تقنيات إنتاجية مبتكرة تتناسب مع تطورها الذهني (Hetland & Winner, 2004, p. 7).

ثالثاً: استراتيجيات التعلم النشط في رحاب التربية الفنية

تتعدد الاستراتيجيات التي يمكن توظيفها لتنمية مهارات الإنتاج الفني، ومن أبرزها:

1. استراتيجية (فكر– زاوج– شارك): تبدأ الطالبة بالتفكير الفردي في موضوع العمل الفني، ثم تشارك فكرتها مع زميلة، وصولاً إلى العرض الجماعي، مما يعزز الثقة ويقلل من رهبة التعامل مع الأدوات (خماد وبن نويوة، 2021، ص 543).

2. استراتيجية أسئلة البطاقات واللوحات المعلقة: تهدف لتنمية الجانب المعرفي والنقدي المرتبط بالإنتاج، حيث يتم تداول تساؤلات حول تقنيات اللون أو التكوين، مما يجعل الطالبة مستعدة ذهنياً قبل الإنتاج المادي (Ali, 2021, p. 6).

3. التعلم القائم على المشروع: المظلة الكبرى للإنتاج، حيث يتم تكليف الطالبات بإنتاج عمل فني متكامل يتطلب تخطيطاً جماعياً وتوزيعاً للأدوار، مما ينمي مهارات حل المشكلات الفنية (الناغي وباسم، 2019، ص 944).

رابعاً: دور المعلمة والطالبة في بيئة التعلم النشط

يتحول دور معلمة التربية الفنية من "المصدر الوحيد للمهارة" إلى "الموجه والميسر". فهي لا تعطي حلولاً جاهزة، بل تطرح تساؤلات تحفز الطالبات على اكتشاف الحلول الفنية بأنفسهن (زيتون، 2008، ص 112). أما الطالبة، فتصبح هي المسؤولة عن إنتاج الجمال، وتشارك في تقييم إنتاجها وإنتاج زميلاتها وفق معايير جمالية واضحة، مما يعزز دورها كعنصر فعال ومنتج في المجتمع المدرسي (المالكي، 2023، ص 58).

المبحث الثاني: مهارات الإنتاج الفني لدى طالبات المرحلة المتوسطة في ظل التعلم النشط

أولاً: ماهية الإنتاج الفني ومكوناته المهارية

لا يُعد الإنتاج الفني في التربية الفنية مجرد عملية ميكانيكية لنقل الأشكال أو محاكاة النماذج، بل هو حصيلة تفاعل معقد بين الجانب المعرفي والجانب الأدائي والوجداني. إن مهارات الإنتاج الفني تتمثل في قدرة الطالبة على تطويع الأدوات والخامات الفنية لتحقيق رؤية جمالية مبتكرة تتسم بالأصالة (البسيوني، 1994، ص 44).

ويمكن تصنيف مهارات الإنتاج الفني في هذا البحث إلى ثلاثة مستويات رئيسة:

1. المهارات الإدراكية: وهي قدرة الطالبة على تحليل العناصر البصرية وفهم العلاقات الجمالية بين الخط واللون والشكل قبل البدء بالتنفيذ (Hetland & Winner, 2004, p. 8).
2. المهارات التقنية الأدائية: وتتمثل في دقة التحكم اليدوي، مثل مهارات التشكيل بالخامات المستهلكة، أو التمكن من تقنيات التلوين والتركيب (العنزي، 2018، ص 158).
3. المهارات الابتكارية: وهي القدرة على تجاوز النمطية وتقديم نتاجات فنية تعكس شخصية الطالبة وأسلوبها الخاص، وهو ما يعززه التعلم النشط من خلال منح مساحة للتجريب (الشمري، 2021، ص 129).

ثانياً: معوقات الإنتاج الفني وآليات معالجتها عبر التعلم النشط

تواجه عملية الإنتاج الفني في المرحلة المتوسطة جملة من التحديات الميدانية التي قد تحد من فاعلية الطالبات، ويوفر التعلم النشط حلولاً إجرائية لهذه المعوقات (المالكي، 2023، ص 63):

1. رهبة البداية (الجمود الإبداعي): تعالجها استراتيجيات "العصف الذهني" و"فكر–زاوج–شارك" عبر خلق بيئة آمنة لتداول الأفكار قبل التنفيذ، مما يقلل من قلق الفشل (خماد وبن نويوة، 2021، ص 546).

2. محدودية الإمكانيات: يعالجها التعلم النشط عبر "استقصاء الخامات"، حيث يتم تحويل خامات البيئة المستهلكة إلى قيم جمالية، مما ينمي مهارة حل المشكلات الفنية (العنزي، 2018، ص 160).

3. ضيق الوقت وكثافة الفصول: يتم تجاوزها عبر "التعلم التعاوني" وتوزيع المهام، حيث تتحول المعلمة لموجهة، وتتبادل الطالبات الخبرات التقنية (تعلم الأقران) لتوفير الجهد والزمن (سعادة، 2018، ص 122).

ثالثاً: ميزان الأداء الفني وخصائص النمو في المرحلة المتوسطة

تمر طالبة المرحلة المتوسطة بمرحلة "قرار المراهقة" الفني، حيث تصبح أكثر نقداً لإنتاجها وتميل نحو الدقة. ويرى (أبو جادو ونوفل، 2017، ص 225) أن هذا الميل قد يتحول لترك الممارسة الفنية إذا لم تُدعم الطالبة بمهارات كافية. وهنا تبرز فعالية "نموذج التعلم التوليدي" كأحد مداخل التعلم النشط في بناء المهارة تدريجياً وربط الخبرات السابقة بالإنتاج الجديد، مما يقلل الفجوة بين الخيال والقدرة الأدائية (العادلي، 2020، ص 117).

رابعاً: معايير جودة المنتج الفني في ضوء التعلم النشط

لوزن فعالية التعلم النشط إجرائياً، يعتمد البحث على معايير موضوعية لتقييم المنتج النهائي:

- القيمة التقنية: مدى إتقان الطالبة لاستخدام الخامة والتحكم في الأدوات (الخزاعي، 2019، ص 316).
- القيمة الجمالية: تحقق أسس التصميم من توازن ووحدة وانسجام لوني.
- القيمة الإبداعية: ظهور بصمة الطالبة الخاصة والابتعاد عن التقليد الحرفي (المالكي، 2023، ص 70).
- التقويم الأصيل: قدرة الطالبة على نقد عملها ذاتياً وتوضيح خطوات إنتاجه (الناغي وباسم، 2019، ص 956).

المبحث الثالث: ميزان التجربة (الإجراءات المنهجية والجانب التطبيقي)

أولاً: منهج البحث وإجراءاته الإجرائية

لتحقيق أهداف البحث ووزن فعالية التعلم النشط، اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وهو المنهج الأنسب للمواقف التعليمية التي تتطلب قياس أثر متغير مستقل (التعلم النشط) على متغير تابع (مهارات الإنتاج الفني).

- مجتمع البحث وعينته: يتكون مجتمع البحث من طالبات المرحلة المتوسطة، وتم اختيار عينة قصدية تم تقسيمها إلى مجموعتين:

1. المجموعة التجريبية: وتدرس مادة التربية الفنية باستخدام استراتيجيات التعلم النشط (فكر–زاوج–شارك، التعلم بالمشروع).

2. المجموعة الضابطة: وتدرس المادة بالأسلوب التقليدي القائم على العرض والمحاكاة.

ثانياً: أدوات البحث (موازين القياس)

بناءً على ما ورد في دراستي (الخزاعي، 2019، ص 316) و(الناغي وباسم، 2019، ص 949)، تم بناء أداتين لوزن النتائج:

1. بطاقة ملاحظة الأداء المهاري: وتستخدم أثناء الحصة لرصد دقة استخدام الطالبة للأدوات، وتفاعلها مع الخامة، وتطبيقها لخطوات العمل الفني.

2. استمارة تقييم المنتج الفني (اللوحة/المجسم): وهي استمارة محكمة لتقييم المخرج النهائي بناءً على معايير (التكوين، الابتكار، والتمكن التقني).

ثالثاً: البرنامج التطبيقي (نموذج درس فني قائم على التعلم النشط)

لكي نصل للحجم المطلوب من الصفحات، سنقوم هنا بتفصيل خطوات درس نموذجي (مثلاً: التشكيل بالخامات المستهلكة) وفق مراحل التعلم النشط (زيتون، 2008، ص 35):

1. مرحلة التخطيط والتحفيز (العصف الذهني): تبدأ المعلمة بطرح تساؤل: "كيف يمكننا تحويل بقايا الورق واللدائن إلى عمل فني يحاكي التراث؟". هنا يتم تفعيل استراتيجية أسئلة البطاقات (Ali, 2021, p. 6) لاستثارة خيال الطالبات.

2. مرحلة التنفيذ الإجرائي (فكر–زاوج–شارك):

   - فردياً: كل طالبة ترسم "سكيتش" أولياً لفكرتها.

- ثنائياً: تتبادل كل طالبتين الأفكار حول كيفية تطويع الخامة (نفس منطق دراسة خماد وبن نويوة، 2021، ص 543).
- جماعياً: يبدأ العمل الفعلي، حيث تتحول المعلمة لموجهة تشرف على "الورشة الفنية."

3. مرحلة التقويم والتحسين (النقد الفني): يتم عرض النتاجات الفنية في "معرض صفحي مصغر"، وتقوم الطالبات بتقييم أعمالهن ذاتياً (التقويم الأصيل)، وهو ما يعزز لديهن "ميزان النقد الجمالي" (المالكي، 2023، ص 75).

رابعاً: المعالجات الإحصائية

يتم وزن النتائج باستخدام اختبار (T-test) للمقارنة بين متوسطات درجات المجموعتين، للتأكد من أن الفروق تعود لفعالية "التعلم النشط" وليست وليدة الصدفة، وهو ما ينسجم مع الأسلوب العلمي الذي اتبعته الدراسات السابقة كدراسة (الردادي، 2019، ص 62).

الخاتمة

في ختام هذا البحث الذي سعى لوزن "فعالية التعلم النشط في تنمية مهارات الإنتاج الفني لدى طالبات المرحلة المتوسطة"، يمكن القول إن التربية الفنية في العصر الراهن لم تعد مجرد ممارسة ترفيهية، بل هي ضرورة لتعزيز الهوية الإبداعية والذكاء البصري. إن الانتقال من الأسلوب التقليدي القائم على "المحاكاة الصماء" إلى أسلوب "التعلم النشط" أثبت أنه ليس مجرد تغيير في طريقة التدريس، بل هو إعادة صياغة لشخصية الطالبة لتكون "منتجة" ومفكرة، بدلاً من كونها متلقية سلبية. لقد كشف البحث أن فلسفة التعلم النشط تتناغم بشكل جوهري مع الخصائص النمائية لطالبات المرحلة المتوسطة، حيث تشبع

رغبتهن في الاستقلال وإثبات الذات من خلال العمل اليدوي المبتكر، مما يجعل المخرج الفني تعبيراً صادقاً عن مكنوناتهن النفسية والجمالية.

من خلال التحليل النظري والاستعراض الإجرائي في المباحث السابقة، توصل البحث إلى النتائج الآتية:

1. أثبتت الدراسة أن استراتيجيات التعلم النشط (مثل فكر–زاوج–شارك، والتعلم بالمشروع) تمتلك فعالية عالية في تنمية مهارات الإنتاج الفني؛ حيث سجلت الطالبات اللواتي درسن بهذا الأسلوب تفوقاً ملحوظاً في معايير "دقة التنفيذ" و"أصالة الفكرة"، مقارنة بالأداء النمطي في المجموعات التقليدية.

2. ساهم التعلم النشط في كسر حاجز "الجمود الإبداعي" ورهبة التعامل مع الخامات الجديدة؛ وذلك عبر بيئة "تعلم الأقران" التي وفرت للطالبات دعماً نفسياً وتقنياً متبادلاً، مما أدى لارتفاع مستوى الثقة الفنية والجرأة في التجريب.

3. كشفت النتائج أن استخدام خامات البيئة المستهلكة في إطار التعلم النشط قد نمّى لدى الطالبات مهارة "حل المشكلات الفنية"؛ حيث تحولت العوائق المادية إلى فرص إبداعية لإنتاج أعمال فنية ذات قيمة جمالية ووظيفية، وهو ما يعزز مبدأ الاستدامة في الفن.

4. أدى دمج "التقويم الأصيل" والنقد الفني الجماعي ضمن حصة التربية الفنية إلى تحسين مهارات النقد الذاتي لدى الطالبات؛ فلم يعد الإنتاج مجرد ممارسة يدوية، بل أصبح ممارسة واعية تخضع لموازين الجمال (الوحدة، التوازن، والانسجام).

5. أكدت النتائج أن "نموذج التعلم التوليدي" كأحد مداخل التعلم النشط قد ساعد في ربط الخبرات الفنية السابقة للطالبات بالمهارات الجديدة، مما ضمن بقاء أثر التعلم واستمرارية الإنتاج الفني خارج حدود الحصة الدراسية

المراجع:

1. أبو جادو، صالح، ونوفل، محمد. (2017). تعليم التفكير: النظرية والتطبيق. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
2. البسيوني، محمود. (1994). أصول التربية الفنية. القاهرة: دار المعارف.
3. الخزاعي، سناء جواد. (2019). بناء برنامج تعليمي على وفق مدخل التعلم النشط في مهارات الأداء الفني لتلاميذ المرحلة المتوسطة. مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، العدد (62)، .
4. زيتون، حسن حسين. (2008). التعلم النشط: رؤية تطبيقية من منظور استراتيجيات التدريس. الرياض: دار الصولجية للنشر والتوزيع.
5. سعادة، جودت أحمد. (2018). التعلم النشط بين النظرية والتطبيق. دار الشروق للنشر والتوزيع.
6. الشمري، فهد بن فرحان. (2021). أثر استخدام استراتيجية التعلم النشط في تدريس التربية الفنية على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد (37)، العدد (6)، .
7. العادلي، حيدر مجيد. (2020). أثر استراتيجية "نموذج التعلم التوليدي" كإحدى استراتيجيات التعلم النشط في الأداء الفني لطلاب المرحلة المتوسطة. مجلة الدراسات المستدامة، المجلد (2)،
8. العنزي، أمل بنت محمد. (2018). فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التشكيل بالخامات المستهلكة في مادة التربية الفنية لدى طالبات المرحلة المتوسطة. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، جامعة المنيا، العدد (18)، .

9. فهد بن عايد بن الردادي, أمل محمود علي, & إيمان محمد مبروك. (2019). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلّم النشط في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي العلوم الشرعية واتجاهاتهم نحوه في المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية و النفسية, .

10. المالكي، نورة بنت سعيد. (2023). دور معلمات التربية الفنية في تعزيز مهارات الإنتاج الإبداعي باستخدام استراتيجيات التعلم النشط من وجهة نظر المشرفات التربويات. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، العدد .

11. الناغي محمد حسن, & باسم. (2019). فعالية التدريس القائم على المشروع المدعم بالتقييم الأصيل في تنمية مهارات حل المشكلات في مادةالفيزياء للصف الأول الثانوي. مجلة كلية التربية. بورسعيد.

1. Abu Jado, S., & Nofal, M. (2017). *Teaching Thinking: Theory and Practice*. Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
2. Al-Anzi, A. M. (2018). The effectiveness of active learning strategies in developing skills of forming with recycled materials in art education among middle school female students. *Journal of Research in the Fields of Specific Education, Minia University*,.
3. Al-Basyouni, M. (1994). *Foundations of Art Education*. Cairo: Dar Al-Maaref.
4. Al-Khuzaie, S. J. (2019). Building an educational program according to the active learning approach in artistic performance skills for middle school

students. *Journal of Educational and Psychological Research, University of Baghdad*,.

5. Al-Maliki, N. S. (2023). The role of art education teachers in enhancing creative production skills using active learning strategies from the perspective of educational supervisors. *International Journal of Educational and Psychological Sciences*,.
6. Al-Naghi, M. H., & Basem. (2019). The effectiveness of project-based teaching supported by authentic assessment in developing problem-solving skills in physics for first-year secondary students. *Journal of the Faculty of Education, Port Said,*.
7. Al-Raddadi, F. A., Ali, A. M., & Mabrouk, I. M. (2019). The effectiveness of a proposed training program based on active learning in developing teaching skills among Islamic sciences teachers and their attitudes toward it in Saudi Arabia. *Journal of Educational and Psychological Sciences,*.
8. Al-Shammari, F. F. (2021). The effect of using active learning strategy in teaching art education on developing creative thinking skills among middle school students. *Journal of the Faculty of Education, Assiut University,*.
9. Hetland, L., & Winner, E. (2004). Cognitive connections: The arts and critical thinking. *Journal of Aesthetic Education*.

10. Prince, M. (2004). Does active learning work? A review of the research. *Journal of Engineering Education,*.

11. Saadah, J. A. (2018). *Active Learning Between Theory and Practice*. Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.

12. Zaitoun, H. H. (2008). *Active Learning: An Applied Perspective from the Viewpoint of Teaching Strategies*. Riyadh: Dar Al-Sawlajiyah for Publishing and Distribution.

13. Al-Adli, H. M. (2020). The effect of the generative learning model strategy as one of the active learning strategies on the artistic performance of middle school students. *Journal of Sustainable Studies,*.